رايحة التفاح مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره
اثنان وثلاثون سنة وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل
سنة ثمان وثمانين وجملة من لقب بهذا اللقب جماعة اربعة
كما افاده في المزهر ودخول الالف واللام لما ذكر من علامات الاسم
ما يلحق اخره وقدمه لقلته شرع في ذكر ما يلحق اوله واخره لطول
الكلام عليه فقال ويعرف ايضا بصحة دخول الالف واللام عليه من اوله
نحو قول ابي الطيب فالخيل و

فالخيل والليل والبيدا تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقوله فالخيل هي الافراس وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط
وقوله والليل مونثه ليلة كتمر وتمرة وجمعه ليالي ويطلق الليل على ولد
الكروان والنهار على ولد الحبارى ولذا قال الشاعر

اكلت النهار بنصف النهار وليلا اكلت بليل بهيم

وقوله والبيدا هي المفازة تبيد اي تهلك من بها وقوله والسيف من ساف
هلك لانه يهلك به وقوله والقرطاس بفتح القاف وكسرها ويقال له
الدرج وبالدال المهملتين وقوله ابي الطيب هو المتنبي ادعى النبوة فحبسه
امير حمص حتى تاب ورجع فهذه الكلمات السبع اسما لدخول ال عليها فان
قلت كيف دخلت على الفعل في قول الفرزدق

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

قلت قال ابن هشام ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه
ان استعمال مثل ذلك في النثر خطا بالاجماع اي انه لا يقاس عليه وقوله
قال الجرجاني هو ترق وتقوية لما فهم من قوله ضرورة من ان ادخالها
على الفعل لا يجوز في النثر فقوى ذلك بما نقله عن الجرجاني من
ان استعمال ذلك في النثر خطا بالاجماع وخالف ابن مالك في شرح التسهيل
فقال عندي هذا غير مخصوص بالشعر لتمكن الشاعر من ان يقول ما انت
بالحكم المرضي حكومته وهو مبني على ما قاله من ان الضرورة ما ليس
للشاعر عنه مندوحة والتي والفرزدق اسمه همام او هميم بالتصغير
وسبب قوله البيت ان رجلا من بني عذرة دخل على عبد الملك ابن
مروان فمدحه وعنده جرير والفرزدق والاخطل فلم يعرفهم الاعرابي
فقال له عبد الملك هل تعرف اهجى بيت في الاسلام قال نعم قول جرير

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال احسنت هل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

فقال له اصبت واحسنت هل تعرف ارق بيت قاله العرب في الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

فقال احسنت هل تعرف جريرا قال لا والله واني لرؤيته لمشتاق قال فهذا
جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فهجاه الفرزدق والاخطل

يا ارغم الله انفا انت حامله يا ذا الخنى ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى الخ

وانشد الاخطل

يا شر من حملت ساق على قدم ما مثل قولك في الاقوال يحتمل
ان الحكومة ليست في ابيك ولا في معشر انت منهم انهم سفل

فقام جريرا مغضبا وانشد ابياتا منها

اتشتما ها على دفعي ومنعكما لا اذلتما في سفال ايها السفل

ثم وثب وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المومنين جائزتي له وكانت خمسة
عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها مني مالي فقبض ذلك كله وما انا فيه وانت
مبتدا خبره بالحكم والباء زائدة والترضى في محل رفع وقيل لا محل لها من الاعراب
قاله الشمني وعلى كونها في محل رفع لكونها صفة قوله بالحكم اذ هو مرفوع
تقديرا وبعد دخلها في محل جر باعتبار الظاهر والترضى على صيغة المجهول
وحكومته نايب فاعل والاصيل معطوف على بالحكم والحكم بفتحتين المحكم
بين الخصمين والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة ويجوز
ادغام ال مع الترضى في التا وعدمه بخلاف الحرفية فانه يجب ادغامها
تخفيفا لكثرة الاستعمال هذا ما نص عليه شيخ الاسلام والعيني وهو
الموافق لما في حواشي شرح الخزرجية خلافا لما وقع لبعضهم هنا انتهى
من حاشية السجاعي على ابن عقيل ومن الشذور وحاشية عبادة عليه
بدخول ال عليه وظاهره ان كل اسم تدخل عليه ال فيرد عليه الاعلام

والراي مصدر
رايا ... على اداء والراي
هو الشكر من
مبادي الامور
ونظر عواقبها
وعلم ما يوول
اليه من الخطا
والصواب والجدل

Copyright © King Saud University